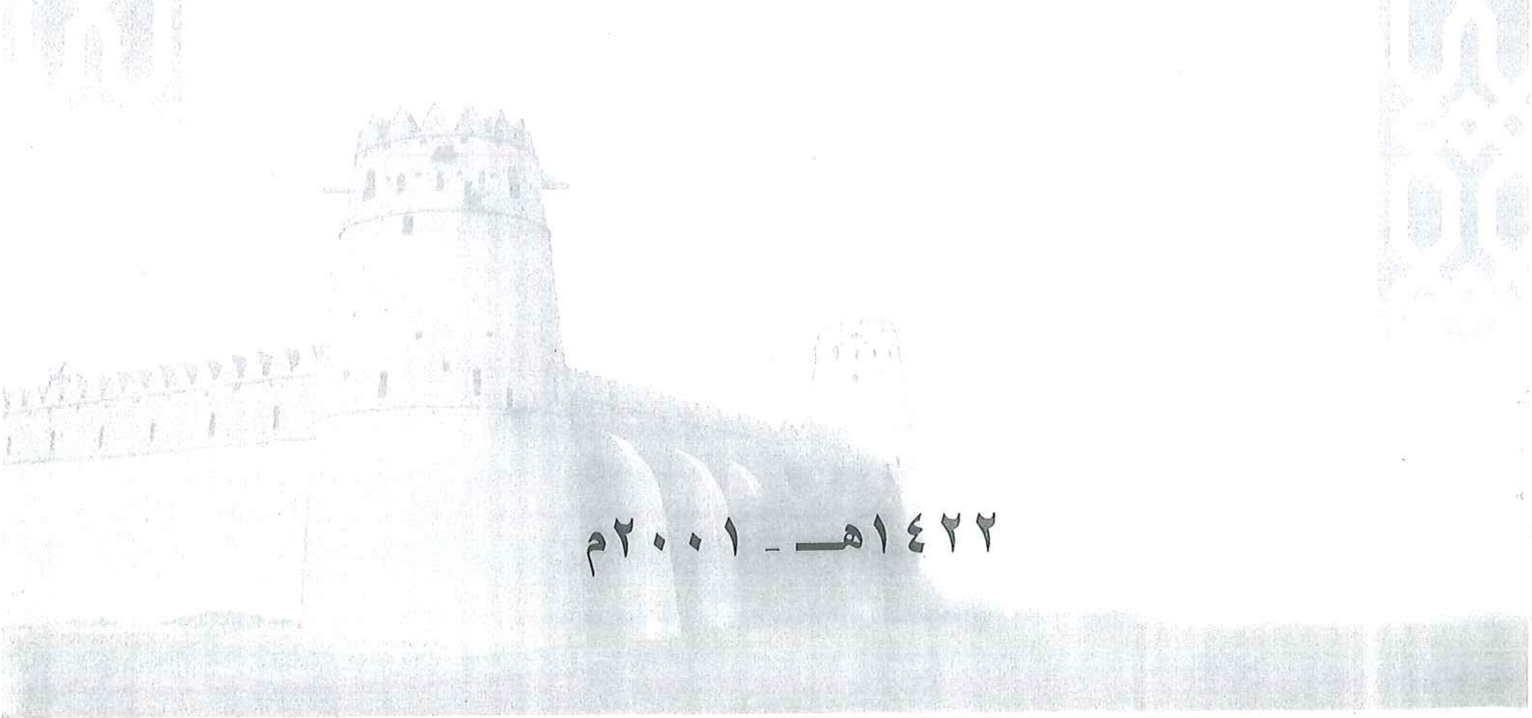
حول نسب قبيلة بني ياس و شيوخها آل بوفلاح

مناقشة للنصوص التي تناولت نسب هذه القبيلة

الباحث :

علي بن محمد بن علي بن راشد المطروشي



١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

الفصل الأول - في نسب قبيلة بني ياس و اختلاف المؤرخين و النسابين حول تحديد نسبها :

وقد اختلف علماء الأنساب و التاريخ حول نسب هذه القبيلة الكبيرة ، ويعود ذلك الإختلاف بالدرجة الأولى إلى شح المصادر التاريخية التي تعرضت لذكرها ، ثم إلى انقطاع النسب عند غالبية قبائل العرب المعاصرة (١) حيث اعتاد أفراد القبائل الإكتفاء بحفظ أقرب الآباء و إهمال ما فوقهم ، لأن سلاسل النسب تطول باطراد على مر الأجيال مما يزيد العبء على الفرد في حفظ سلسلة نسبه .

وسوف أستعرض هنا ما وقفت عليه من الآراء ، سواء ما ورد منها في كتب التواريخ و الأنساب ، وما ورد عرضا في القصائد الشعرية (بنوعيها النبطي و الفصيح) مع النقد و المقارنة و التمحيص قدر الطاقة .

١- ما ورد عن بني ياس في كتب التواريخ و الأنساب :

أولا- كتاب (سيرة الإمام ناصر بن مرشد) للمؤرخ العماني عبدالله بن خلفان بن قيصر بن سليمان الصحاري ، من أهل القرن ١١هـ/ ١٧ م :

يعتبر أقدم المصادر التي ورد فيها ذكر قبيلة بني ياس ، حيث تناول - في أثناء حديثه عن جهود الإمام ناصر بن مرشد اليعربي (١٦٢٤-١٦٤٩م) في توطيد الأمن ورد المغيرين على أطراف عمان - حوادثَ مهمةً تلقي الضوء على قبيلة بني ياس كبرى قبائل الإمارات فقد ذكر المؤرخ المذكور أن أحد زعماء الجبور في الإحساء وهو ناصر بن قطن الهلالي الجبري كان يشن الغارات بين الفينة و الأخرى على بلدان عمان الغربية وينهبها ثم يقفل عائدا إلى الإحساء موطن حكمهم القديم ، فاحتاط الإمام ناصر بن مرشد للأمر و أوكل إلى أحد ولاته

(١) يطلق مصطلح انقطاع النسب على سلسلة النسب التي تقف عند جد قريب دون جد القبيلة الذي ينتمي إليه الفرد بحيث لا يستطيع المرء أن يصل نسبه إليه ، مع تواتر النسبة إلى القبيلة .

وهو **محمد بن سيف الحوقاني** مهمة استطلاع أخبار المغيرين ومبادرتهم بالقتال قبل تمكنهم من دخول الأراضي العمانية ، وحينما علم ناصر بن قطن الهلالي بأن والي الإمام يتربص به ، توجه إلى بادية الظفرة و التجأ إلى قبيلة بني ياس ، حيث دخل حصن الظفرة في حمايتهم ، ولم يجد بدا من طلب الصلح مع الوالي العماني مقابل رد المنهوبات السابقة ، ودفع التعويضات عما أتلفه من أموال العمانيين ، ونظرا لقلة الزاد لدى جيش اليعاربة آنذاك و بعد الشقة ، فقد رحب القائد العماني بالصلح ورجع بقواته إلى عمان .

-غير أن غارات ناصر بن قطن الهلالي لم تنقطع ، وفي إحدى المرات أرسل الإمام ناصر بن مرشد جيشا يقوده سعيد بن خلفان للإستيلاء على إبل ناصر بن قطن التي كانت سائمة في مكان يسمى الشعيب قرب الظفرة في حماية بني ياس ، وجريا على عادة العرب في حماية المستجير فقد رفض بنو ياس تسليم الإبل لقوات الإمام ، مما أدى إلى نشوب معركة حامية الوطيس بين الطرفين حيث ((**جرى بينهم الطعن بالرماح ، والضرب بالصفاح**)) (١) وقد قتل في المعركة زعيم بني ياس الشيخ **صقر بن عيسى** الذي وصفه ابن قيصر بأنه ((**معروف بالشدة والبأس**)) (٢) و قد حمل أخوه الشيخ **محمد بن عيسى** على الجيش اليعربي بعد مقتل أخيه و كان مصيره كمصيره .

-و نستخلص مما سبق :

١- أن قبيلة بني ياس في القرن ١٧م كانت تقطن بادية الظفرة ولزعمائها حصن يقيمون فيه

٢-اشتهر بنوياس بالقوة والبأس بحيث كانوا قادرين على حماية المستجير ، وقد وصفهم المؤرخ بأنهم ((**أولو الشدة و العزم و البأس**)) (٣)

٣- لم يكن بنو ياس خاضعين لدولة اليعاربة في عهد الإمام ناصر بن مرشد أول أئمة اليعاربة ، و إنما كانوا مستقلين بحكم أنفسهم .

---

(١) سيرة الإمام ناصر بن مرشد ص ٨٩ (٢) المصدر نفسه و الصفحة نفسها

(٣) المصدر نفسه ص ٧٦

٤- كانت تربط بني ياس بالهلاليين (فرع من جبور الإحساء) علاقة حسنة .

ثانيا- كتاب (الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عمان)، للمؤرخ الأديب حميد بن محمد ابن رزيق النخلي (ت ١٢٩٠هـ) :

فقد قال في تفسير أحد أبيات القصيدة البائية التي بني الكتاب على شرحها :

((**الظفراء (أي الظفرة) رمال منتزحة من توام عمان ، يسكنها بعض أعراب بني ياس وغيرُهم ، وبنو ياس هم بنو إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .. فإن بني إلياس قد تنسبهم عامة الناس إلى هذه الغاية : بني ياس ، وتنسبهم إلى اليمن و هم بنو إلياس بن مضر ..نزاريون لايمنيون ، والأولى أن ينسب المرء إلى قومه و عشيرته**)) (١) .

و لكن لي تحفظات على هذه النسبة أوردها في النقاط الآتية :

أ- أن إلياس بن مضر جد قديم عاش في فترة ماقبل الميلاد بمالايقل عن قرن و هو أحد الفرعين الرئيسيين لكتلة مضر العظيمة ، وهما (إلياس و قيس عيلان) .

ب- تفرعت من إلياس بن مضر قبائل كبيرة صار لكل منها كيان مستقل منذ الجاهلية الأولى ، ولم تعد تشكل قبيلة واحدة ذات كيان واحد يحمل اسم الجد الأعلى (إلياس) ، وقد جرت العادة على اتخاذ مسميات قبلية جديدة مع ازدياد التفرع والإنقسام ، وترك الإنتساب إلى الأجداد القدامى .

ج- من أبرز القبائل التي تفرعت عن إلياس بن مضر : بنو كنانة (ومنهم قريش) و بنو تميم ، وبنو أسد بن خزيمة ، بنو ضبة ، تيم الرباب ..إلخ ، فلا يصح أن يقال عن هؤلاء كلهم اليوم بنو ياس .

---

(١) الشعاع الشائع باللمعان ، ص ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٥

د–الأقرب في النسبة أن تكون (يــاس) محرفة عن (إياس) وليس عن (إلياس)

٣– قصيدة الفتح والرضوان في السيف و الإيمان ، للشاعر العلامة أبي مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي (ت ١٩٢٠م) :

وهي قصيدة مطولة نظمها أبو مسلم في أول ولاية الإمام سالم بن راشد الخروصي (١٩١٣–١٩١٨م) يحث فيها قبائل عمان على مناصرة الإمام و مؤازرته ، وقد عدد فيها مفاخر القبائل قبيلة قبيلة ، و أطنب في مديح قبيلة بني ياس في أبيات رائعة نسوقها هنا دون شرح :

و ما رجاء بني ياس علـــى خطـأ	فإنما القـــوم أعــوان و إخــوان
قوم على صهوات الخيل طفلـــهم	يربو له من دم الأبطـــال ألبـــان
مساعر الحرب إن تنزل لهم نزلـوا	و إن تعاضلهم ركـــب فركبــان
أسد خدورهم سمر الرماح فــإن	شب الهياج فتلك السمر شـــهبان
صعب شكائمهم سحب مكارمهم	إن حاربوا صعبوا أو أكرموا هانوا
لا يقتنون رياشــا فــوق سـابغة	كــأنهن إذا ألقـــين غـــدران
وغير صفحـــة هنــدي مفللــة	كأنهــا بنفــاث المــوت ثعبـــان
و غير أنيـــاب أغــوال مســننة	من عهد عاد لها ذكــر و أســنان
وغير شمـــس ســراحيب مفنقــة	كأنها في قتــام الحـــرب غربــان
تعلمت من مراس الحرب نجدتهــا	فهن تحت يد الشجعان شـــجعان
كــأنهن أعاصــير إذا احتدمــت	نار الوغى وهي في التسنين ذؤبــلان
تلكم حصون بني ياس و معقلهم	لا يحــصن القوم أسوار وأفدان

و قد اكتفى الشاعر أبو مسلم بتعداد مفاخر بني ياس و أبرزها الشجاعة و الفروسية و لم يتطرق للحديث عن نسبهم (١)

رابعا- كتابا (إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان) و(العنوان عن تاريخ عمان) كلاهما للشيخ الفقيه المؤرخ الأديب النسابة سالم بن حمود السيابي (ت ١٤١٤هـ).

تناول السيابي في كتابه الأول هذا نسب بني ياس ، فنسبهم - اجتهادا منه - إلى جد يدعى(**ياس بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور**)(٢) .

و لكن يؤخذ على هذا الرأي المآخذ التالية :

١- أن ثقات النسابين المتقدمين - كابن الكلبي و ابن حزم الأندلسي - حينما تناولوا بالتفصيل نسب بني عامر بن صعصعة لم يذكروا لعامر ولدا يحمل اسم (ياس) و إنما ذكروا له ستة من الولد على سبيل الحصر ، وهم :
ربيعة (فيه البيت و العدد) ،و نمير ، و هلال ، و سواءة ، و حبيب والحارث (لا عقب له) ، فقط .

٢- لو فرضنا أنه كان لعامر بن صعصعة ولد يسمى (ياس) لكانت ذريته في صدر الإسلام تشكل بطنا من بطون بني عامر - قياسا على بقية البطون - ولتناول النسابون مشاهير ذلك البطن ، و ساقوا نسبهم إلى ياس .

٣- دأب السيابي على نسبة عدد من الأبناء غير الحقيقيين إلى عامر بن صعصعة مثل مرة ، وعمر ، و عمير ، و شكيل ،و عادية ، ونسب قبائل عمانية إليهم دون تثبت

---

(١) القصيدة كاملة في كتاب نهضة الأعيان بحرية عمان للشيبة السالمي ص ٢٨٦

(٢) إسعاف الأعيان ، ص ٢٨ ، وقد اكتفى السيابي في كتابه الثاني (العنوان)بالإشارة إلى أن بني ياس هم ((على الشايع عند نسابة عمان نزاريون من رهط عامر بن صعصعة)) انظر ص ١٤٢

٤- نسب السيابي عوامر عمان إلى عامر بن صعصعة ، ونسب المناصير إلى منصور بن عكرمة وهو أحد أجداد عامر بن صعصعة ، وبالتالي فإنه - من حيث لم يشعر - جعل بني ياس بطنا من العوامر ، و جعل العوامر بطنا من المناصير ، وهذا هراء .

خامسا - كتاب (المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب) للشيخ عبدالرحمن بن حمد بن زيد المغيري .

تناول المؤلف في كتابه نسب بني ياس عرضا عند حديثه عن قبيلة خزاعة ، غير أن كلامه يفتقر إلى الترابط ، ويتسم بالغموض نوعا ما .

ففي حديثه عن بني حبشية الخزاعيين يقول : ((**ومنهم عروة بن إياس الشاعر ، وبنو إياس بطن من حبشية من خزاعة ، ويقال إن بني إياس أهل عمان ، وممن ينتسبون في إياس بن قبيصة الطائي**)) (١) .

و مما يلفت النظر في كلامه :

١- أن الشاعر عروة بن إياس لم يشر إليه النسابون في تناولهم لأنساب مشاهير بطون قبيلة خزاعة

٢- لم يوصل نسب إياس إلى حبشية فلذا يعد نسبه منقطعا .

٣- رغم تفصيل النسابين -وخصوصا ابن الكلبي - لبطون وأفخاذ قبيلة خزاعة إلا أنهم لم يشيروا إلى وجود فرع من حبشية يسمى إياس .

٤- يوحي قول المؤلف : (**ويقال : إن بني إياس أهل عمان**) إلى أنه متشكك في صحة هذا القول ، و أنه يحتمل أن يكون بنو إياس الذين في عمان (الإمارات) من غيرهم .

---

(١)المنتخب ، ص ١٠٨

٣- لست أدري ما وجه ذكره لإياس بن قبيصة الطائي في هذا الموضع حيث أن عبارته غامضة .

سادسا- كتاب (كنز الأنساب و مجمع الآداب) للشيخ حمد بن إبراهيم بن عبدالله الحقيل .

وهو نسابة و فقيه سعودي معاصر ،ذكر تحت عنوان (عائلات في الجزيرة العربية) مايلي :

((و بني ياس بن عمرو بن عامر بن صعصعة منهم آل نهيان و الرواشد في دبي و المناهيل و المناصير و هاجر ومن الدواسر و بنو رواحة وغيرهم)) (١)

ومن الملاحظات التي يمكن إثباتها هاهنا تعليقا على هذا النص :

١- أن المؤلف ركب متن الشطط فنسب إلى عامر بن صعصعة ولدا ليس له و سماه (عمرو) ، فوقع في ذات الخطأ الذي وقع فيه معاصره السيابي .

٢- أنه أدخل في قبيلة بني ياس قبائل ليست منها ، و إنما هي قبائل مستقلة كالمناهيل و المناصير و بني هاجر و بني رواحة .

(١) كنز الأنساب ، ص ٢٤١

٢-الشعر المحلي ، الفصيح و النبطي (١) :

وردت إشارات مختلفة حول نسب بني ياس في قصائد بعض الشعراء المحليين مما يستحق الوقوف عنده ، حيث أنه يعبر عما هو متعارف عليه في زمانهم .

- فمن ذلك قول الشاعر محمد بن ثاني بن قطامي بن سيار من قصيدة له يمتدح فيها الشيخ بطي بن سهيل حاكم دبي (١٩٠٦- ١٩١٢م) و ذلك في عام ١٩١٠ :

(بني ياس بن عامر بن لؤي جنودي لا خلت منهم أيادي)

وقول الشاعر راشد بن مرشد الحميري :

(ثيبة بني ياس بن عامر لكنهم مناعير قوم ما قضى الله كارها)

وقوله في موضع آخر من قصيدته :

(هل الجود و الماجود و الحرب و الجسا

يمانية نذري بها عن نزارها)

- ومن قصيدة للشاعر مبارك بن حمد العقيلي يمتدح فيها الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان حاكم أبوظبي (١٨٥٥-١٩٠٩م) يقول :

(إلى هؤلاء القوم و الشيخ زايد و إخوانهم أبناء ياس و عامر)

- وقول الشاعر أحمد بن سلطان بن سليم الفلاسي :

(تسامى بهم ياس بن عامر مفخرا فأكرم بهم فرعا و أكرم بهم نَجْرا)

وقوله في موضع آخر منها :

(ألا نهضة ياسية يمنية يزاح بها الهم الذي أوغر الصدرا)

---

(١) هذه الأبيات من تلك القصائد النادرة تفضل بتزويدنا بها الأستاذ حمد بن خليفة أبوشهاب حيث يحتفظ بكم هائل من الإنتاج الشعري لشعراء الإمارات و بلدان الخليج العربية الأخرى فله جزيل الشكر و التقدير .

و مما يلاحظ على ما ورد في مجمل تلـك الأبيات :

١-من خلال البيت الذي ورد في قصيدة ابن قطامي نجد الشاعر ينسب قبيلة بني ياس إلى (ياس بن عامر بن لؤي) ، ومن المعلوم أن عامر بن لؤي بطن من قريش والصحيح أنه ليس لعامر هذا ولد يدعـى (يـاس) ، وقـد سـرد نسابة قريـش مصعـب بـن عبـدالله الزبيري - وهو حجة في أنساب قومه - أولاد عامر وهم أربعة ذكور : **حسـل و معيـص و عويص و نعيم** ، وبنتا تسمى **كلفة** ، والعقب من عامر في حسل و معيص لا غير .

٢- يتفق كل من الشاعرين **راشد بن مرشد الحميري و أحمد بن سلطان بـن سليم** مـع زميلهما **ابن قطامي** في تسمية (ياس بن عامر) الثنائية لكنهما يختلفان معه في كونهما ينسبان بني ياس إلى اليمانيـة أي القحطـانيين ، بينمـا جعلـهم ابـن قطامي قرشـيين نزاريين.

٣- عطف الشاعر مبارك العقيلي إسم (ياس) على إسم (عامر) ، ولم يجعلـه إبنـا لـه رغم انعدام الضرورة الشعرية في القصيدة

و خلاصة القول بعد هذا النقد وما استنتجناه من أقوال المؤرخين و علماء النسـب و الشعراء المحليين :

١-أن قبيلة بني ياس هي حلـف قبلـي يضم تحـت لوائـه عـددا مـن القبـائل العدنانيـة و القحطانيـة ، وليسـوا مـن أرومـة واحـدة ، و أن انقطـاع النسـب هـو الـذي أدى إلى اختلاف المؤرخين و النسابين حول تحديد نسب تلك القبيلة الكبيرة.

٢-يتحدث الأستاذ حمد بن خليفة أبوشهاب بأنـه مـن المحتمـل أن يكـون (يـاس بـن عامر) الذي نسبت إليه القبيلة هو الزعيم الحكيم الذي عقد الحلف بين القبائل الـتي تشكل منها حلف بني ياس ، والتي كانت تستوطن بادية الظفرة وواحات ليوا ، وذلك في تاريخ مجهول لدينا ،حيث لم تسعفنا كتب التواريخ المحلية والعربيـة و مصنفـات النسابين بما يبل الصدأ و يشفي غليل الباحث حول هذا الموضوع .

الفصـــــل الثاني

قبيلة آل بوفلاح من بني ياس و اختلاف المؤرخين و علماء النسب حول نسبهم

آل بوفلاح هم شيوخ عموم قبيلة بني ياس منذ القرن الثامن عشر ، حيث أنهم أصبحوا يحكمون إمارة أبوظبي منذ الثلث الثـاني مـن ذلـك القـرن ، ومثلمـا اختلـف المؤرخـون و النسابون في نسب عموم قبيلـة بـني يـاس فقـد اختلفـوا في نسـب آل بوفـلاح ، وقـد تباينت الآراء حول فلاح الجد الأعلى لهذه القبيلة ، ومن الآراء التي قيلت في ذلك :

١)– أن آل بوفلاح ينتمون إلى قبيلة الدواسر :

و قد أورد هذا الرأي الشيخ عبدالله بن صالح المطوع في كتابيه (**الجواهـر و الـلآليء في تاريخ عمان الشمالي**) (١) و (**عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان**)(٢).

و قد بني هذا القول على قصة يغلب عليها الطابع الأسطوري ملخصها أن أحـد شـباب قبيلة الدواسر الشجعان (وهو فلاح) خطب ابنة عم له من أبيها فأبى أن يزوجها منه فما كان منه ومعه أخوان له إلا أن يمموا صوب بادية عمان حيث طلبـوا معونـة الأمـير قطن بن قطن الهلالي (من الجبور) فتعاطف مع قضيتهم ، و ندب بني ياس لمعاونتهم فخرج معهم جماعة أعانوهم على خطف الفتاة في ليلـة عرسـها و العـودة بـها إلى ديـار بني ياس في الظفرة ، و أن هؤلاء الإخوة أصبحوا ذوي مكانة بـين أفـراد القبيلـة ،وقـد توسم قطن بن قطن في فلاح النجابة و أسكنه الظفرة من عمان فعـاش بـين أهلـها كفـرد منهم ثم لحق به جماعة من قومه فتكون من الجميع آل بوفلاح ، ولما قتل زعيـم قبيلـة السودان المنتخب الذي كان يسود القبيلة كلها لم يتفـق بنويـاس علـى زعيـم يحكمـهم فاختاروا رجلا من ذرية أولئك الإخوة وهو (الشيخ محمد بن زايد) ليكون أميرا لعموم

(١) الجواهر والآليء ، ص ١٦ ، و عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان ص٢٥٠ وما بعدها

القبيلة ، غير أن المؤرخ المذكور خالف رأيه السابق حينما ذكر في (عقود الجمان) أن بني ياس اختاروا فلاحا نفسه ليخلف أميرهم المقتول ، و قد تعاقب حكام آل بوفلاح من بعده على حكم القبيلة حتى يومنا هذا .

ويستدل على انتماء آل بوفلاح لقبيلة الدواسر بتطابق نخوتهم (**أولاد زايد**) .

و يؤيد النسابة حمد بن ابراهيم الحقيل انتماء آل بوفلاح إلى الدواسر ، و لكنه يلقي الضوء على قضية مهمة ، ألا وهي أن قبيلة الدواسر لا تعود كلها إلى جد واحد و إنما تضم بطونا قحطانية من الأزد ، و بطونا عدنانية من قبيلة تغلب الربعية ، و قد قسم الحقيل تلك البطون التي تنتمي في حقيقتها إلى تغلب إلى ثلاث قبائل هي : البدارين ، و أولاد سالم ، و الصهبة ، و ذكر من بطون البدارين : آل بوفلاح في عمان (١) .بينما يخالفه الشيخ عبدالرحمن بن حمد المغيري في نسبة البدارين إلى تغلب و يسوق نسبهم إلى الأزد (٢) .

٢- أن آل بوفلاح هم فرع من بني هلال :

غير أن أصحاب هذا الرأي ظنوا أن هلالا هذا هو هلال بن عامر بن صعصعة دون تمحيص ، ونسبوا إلى هذه القبيلة الزعيم قطن بن قطن و ناصر بن قطن الهلاليين .

وقد أورد هذا الرأي الشيخ عبدالله بن صالح المطوع (٣) الذي يعتقد أن بني هلال هم ذرية هلال بن عامر نقلا عن كتاب (سبائك الذهب للسويدي) .

و حميد بن سلطان الشامسي الذي ذكر أن آل بوفلاح هم رهط وبقية من بني هلال (٤) دون تحديد نسب بني هلال ، و إن كنت أعتقد أنه يساير المطوع في نسبتهم الى هلال بن عامر بن صعصعة .

---

(١) كنز الأنساب ، ص ٢٥٩ (٢) المنتخب ، ص ١١

(٣) الجواهر والآلىء ص ١٦ (٤) نقل الأخبار للشامسي ص ٢٢١

وقد وردت إشارات تاريخية مبكرة تنسب آل بوفلاح إلى بني هلال ، أقدمها ما ورد في قصيدة غير منشورة للشاعر محين الشامسي (حوالي الثلث الثاني من القرن ١٨- الربع الثاني من القرن ١٩م) يمتدح فيها أحد شيوخ آل نهيان القدامي و يحتمل أن يكون الشيخ نهيان نفسه أو أحد أولاده ، حيث يقول فيها (١) :

عاضنا الله عن رفاقتنا بقومْ   مِن مشاهيب الحروب بني هلالِ

_ وقوله في موضع آخر :

ما وجدت المشيَخة لك مستعار   من نهيان ووِرْثِـةْ بن هلالِ

- ومن ذلك قول الشاعر مبارك بن حمد العقيلي (١٨٧٦-١٩٥٤م) عن آل نهيان من قصيدة يمتدح فيها الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان (١٨٥٥- ١٩٠٩م) :

فلاحيةٌ قد أفلحوا بفعالهم   هِلاليةٌ أهلُ الوجوهِ السَّوافِرِ (٢)

وهذا يدل على أن نسبهم في بني هلال متعارف عليه عندهم ،و إلا لما نسبهم مادحوهم إلى هذه القبيلة .

ومن الجدير بالذكر أن الشاعر محين كان يكني عن آل بوفلاح بإسم (الزغابا) وهي عزوة بني هلال بن عامر الذين هاجروا إلى شمال إفريقيا في القرن الخامس الهجري ، وهي نسبة إلى بطن من بني هلال بن عامر يسمى زغبة هم ذرية أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر .

ومن ذلك قوله :

ياه الذي ياخذ قضاه و زايد   قوم الزغابا من سلالة زايد

---

(٢) مخطوطة تضم قصائد محلية نبطية مجموعة ، بمتحف عجمان ، تم التعريف بها و نشرها في صحيفة الإتحاد و ملحقها الثقافي الصادر بتاريخ ١٧ / ٤ / ١٩٩٧م

(٢)تفضل الأستاذ حمد بن خليفة بوشهاب مشكورا بتزويدنا بهذا البيت كشاهد .

وقوله في قصيدة أخرى غير منشورة :

الزغابا لي يحثون الركاب   في الخرايم كنهن ربد يفال (١)

و قد جاءت تسميته لهم بالزغابا نتيجة الإعتقاد الخاطيء أنهم من بني هلال بن عامر أصحاب تغريبة بني هلال المشهورة و التي كانت تقرأ في المجالس الشعبية قديما ، وقد تابعه المؤرخ الشيخ عبدالله بن صالح المطوع في هذا الظن فقال في معرض حديثه عن آل نهيان : ((**و قد امتدحهم الشعراء و نسبوهم إلى الزغابا من هذه القبيلة**)) (٢)

والخلاصة :

إذا كان لنا أن نجتهد في الجمع بين الرواية الأولى (التي تنسب فلاحا و إخوته إلى قبيلة الدواسر - رغم طابعها الأسطوري -) ، والرواية الثانية (التي تنسبهم في بني هلال)، فإننا نقول إن انتساب فلاح و إخوته في بني هلال إنما جاء من قبيل الحلف لا من قبيل النسب ، وكانت تلك عادة العرب منذ الجاهلية إذا حالفوا قبيلة عُدوا منها مع الإشارة إلى نسبهم الأصلي ، فنزوح فلاح وإخوته ومن تبعه من قومه و انضمامهم إلى الزعيم قطن بن قطن الهلالي أدى بهم إلى ترك الإنتساب إلى قبيلتهم الأولى (الدواسر) و انتسابهم إلى بني هلال طلبا للحماية و اكتسابا للعصبية القبلية و بمرور السنين نسي النسب الأول و صار آل بوفلاح يعتزون بانتسابهم إلى بني هلال مع كونهم يشكلون فرعا من حلف بني ياس الكبير ، وبالتالي فإنني أميل إلى كونهم من الدواسر البدارين الذين تعود أصولهم إلى تغلب (بطن من ربيعة العدنانية) ، و أنهم

---

(١) مخطوطة المجموعة الشعرية بمتحف عجمان .   (٢) الجواهر والآليء ص١٦

وقد صحف ناسخ كتابه كلمة (الزغابا) إلى (الزعاب) ولم يكتشف محقق الكتاب هذا الخطأ وتابع الناسخ على خطئه ، ولم يفرق بين (زغبة : بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة) و (زعب : بطن من بني سليم بن منصور بن عكرمة) التي يعتقد بعض النسابين أن قبيلة الزعاب انحدرت منه ، وزاد الطين بلة حينما قرر - دون تمحيص - أن الزعاب هم أيضا من بني هلال !! انظر ص ٣٦

انتموا إلى بني هلال (بطـن مـن الجبـور) بعد نزوحهم من وادي الدواسـر و لجوئـهم إلى الزعيم الذائع الصيت يومذاك قطن بن قطن بن قطـن بـن علـي بـن هــلال الجـبري و ذلك على التحري في أول عهد الدولـة اليعربيـة في عمـان (الربـع الثـاني مـن القـرن السابع عشر الميـلادي) حيـث كـان الزعيـم المذكـور معـاصرا للإمـام نـاصر بـن مرشـد اليعربي (١) .

---

(١) سيرة الإمام ناصر بن مرشد ص ٢٩.

قائمة مصادر البحث :

أولا- كتب التواريخ المحلية :

١- الشيخ عبدالله بن صالح المطوع .

أ) الجواهر واللآليء في تاريخ عمان الشمالي ،

تحقيق : الدكتور فالح حنظل ، مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث ، ط١ ١٩٩٤

ب) عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان ،

تحقيق : الدكتور فالح حنظل ، المجمع الثقافي - أبوظبي ط١ ١٩٩٧

٢- حميد بن سلطان الشامسي .

نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار ، تحقيق الدكتور فالح حنظل ط١ ١٩٨٦م – دار الفكر الجديدة - أبوظبي .

ثانيا- كتب التواريخ و الأنساب العمانية :

١- ابن قيصر الصحاري ، عبدالله بن خلفان

سيرة الإمام ناصر بن مرشد ، تحقيق : عبدالمجيد حسيب القيسي ، منشورات وزارة التراث القومي و الثقافة بسلطنة عمان ، ط٢ ١٩٨٣م .

٢- ابن رزيق النخلي ، حميد بن محمد

الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عمان ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، منشورات وزارة التراث القومي و الثقافة بسلطنة عمان ، دون رقم الطبعة ، ١٩٧٨م

٣- الشيبة السالمي ، محمد بن نور الدين عبدالله بن حميد .

نهضة الأعيان بحرية عمان ، مطابع دار الكتاب بالقاهرة ، دون تاريخ

٤- السيابي ، سالم بن حمود بن شامس .

ا)إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق

عام ١٩٦٥م و النسخة مصورة بواسطة المجمع الثقافي عن الطبعة الأصلية

ب) العنوان عن تاريخ عمان ، نسخة مهداة من الأستاذ عمران بن سالم العويس ،و صفحة العنوان مفقودة من التصوير ، فلم نقف على تاريخ الطبع أو مكانه .

ثالثا- كتب الأنساب السعودية :

١- الحقيل ، حمد بن ابراهيم بن عبدالله .

كنز الأنساب و مجمع الآداب ، ط ١٢ ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣م ، مطابع الجاسر بالرياض

٢- الظاهري ، أبو عبدالرحمن بن عقيل .

أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء (جزآن) ، ط ١ ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م منشورات دار اليمامة للبحث و الترجمة و النشر - الرياض .

٣- المغيري ، عبدالرحمن بن حمد بن زيد .

المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب ، طبع مع إسعاف الأعيان للسيابي في مجموع ، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ، ط١ ١٩٦٥م نسخة مصورة قام بطبعها المجمع الثقافي - أبوظبي .

رابعا- كتب الأنساب العربية القديمة :

١- ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب .

أ) جمهرة النسب ، تحقيق الدكتور ناجي حسن ، ط ١ ١٩٩٣م ، عالم الكتب بيروت

ب) نسب معد و اليمن الكبير (جزآن) ، تحقيق الدكتور ناجي حسن ، ط ١ ١٩٨٨م ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، بيروت

٢- الأندلسي ، أحمد بن علي بن سعيد ابن حزم .

جمهرة أنساب العرب ، نشرة دار الكتب العلمية ، ط١ ١٩٨٣م

٣- الزبيري ، مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت .

نسب قريش ، القاهرة ، دار المعارف ط١ ١٩٨٢م

خامسا- المخطوطات :

مخطوطة تضم أشعارا نبطية مجموعة ، لجامع مجهول ، متحف عجمان .

سادسا- الرواية الشفهية :

الأستاذ حمد بن خليفة أبو شهاب .